طلبنا من العرب فكاك أسرانا فتعاونوا مع الصليبيين ضدهم

ضابط سابق بالاستخبارات الأميركية :((الولايات المتحدة وحلفاءها متخلفون كثيرا في الحرب الاستخبارية ويعتمدون على الصدفة المحضة))

الأمريكان يعيشون في الوهم ويزعمون أنهم يعتقلون قادة من القاعدة وطالبان

وبعد فشلها في الحصول على أي معلومات ترسل المعتقلين إلى دول شرق أوسطية لاستجوابهم

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية:

بعد ضربات سبتمبر الموجعة التي قهر الله بها أمريكا ، أعلنت أمريكا حربها على الإسلام ودولته ، وتعهدت أمام شعبها والعالم أجمع بالقضاء على القاعدة وطالبان ، وظنت أمريكا أنها ستخرج في رحلة سهلة للصيد ستنجز فيها وعدها في أيام معدودات ، فخيب الله مسعاهم ، وأفشل خططهم ، وجعل المليارات التي أنفقوها من أجل القضاء على القاعدة عليهم حسرة ، ثم توالت عليهم العقوبات الإلهية من حرائق وفيضانات وزلازل ، وخسائر اقتصادية فادحة ما زالت تتوالى عليهم وتتجدد .

وفي وسط هذا البلاء العظيم الذي نزل عليها ، وفي وسط التخبط الذي أصابهم حكومة وشعبًا ، وفي ظل الخسائر المادية والعسكرية والبشرية التي أصابهم الله بها على أيدي المجاهدين .. حرصت أمريكا على أن تظهر أي مظهر توهم به شعبها والعالم بأنها تحقق الانتصارات في حربها ضد الإسلام .. ولو كان ذلك بالكذب والزور والبهتان والتلفيق .

وشاء الله العلي القدير أن يقر أعين الأمريكان بشيء مما تتمناه .. فلا القاعدة قضي عليها ولا الشيخ أسامة قضي عليه ، ولا الملا عمر قضي عليه ولا الطالبان ـ حفظهم الله جميعًا ـ

ولم تجد أمريكا فرصة إلا بعض الأسرى الذين تسلمتهم من أيدي بعض الخونة والمنافقين ولم يكن لها يد مباشرة في القبض عليهم أو أسرهم ، بل قُبض عليهم بواسطة المنافقين والخونة والحكومات العميلة ، قلة منهم من المجاهدين المتطوعين مؤخرًا بعد أحداث سبتمبر ، والبقية الباقية من الإسلاميين الذين سلمتهم الحكومات العميلة من بلدان مختلفة ، تقربًا منهم للأمريكان ..

وعلى الفور أعلنت أمريكا أنها قبضت على قادة طالبان والقاعدة وملئت الدنيا صراخًا وجعجعة معلنة انتصارًا مزيفًا لا رصيد له في الواقع ... وكان الهدف مجرد تهدئة الشعب الأمريكي المخدوع بقيادته الرعناء .

واعترفت المخابرات الأمريكية بأنهم لم يصلوا إلى أي معلومات مهمة من الأسرى ، ولم يخرجوا من تحقيقاتهم المطولة معهم بشيء ، وهم بأنفسهم قالوا أكثر من مرة بأن الأسرى لا يعرفون شيئًا عن القاعدة وأنهم مجرد مجموعة من الشباب المتعاطف مع القاعدة ، كما أن الكثير منهم كان في أعمال إغاثية .. وغير ذلك من الأقوال التي تثبت أنهم لم يعثروا على أي واحد في الأسرى من قادة القاعدة وأن كل ما لديهم عبارة عن معلومات سطحية يعرفها كل الناس .

كما أن الأسرى أبدوا رجولة وبطولة أذهلت الأمريكان ، رغم الظروف

الصعبة والتعذيب الذي تعرضوا له ، جعلتهم يقرون بقوة رابطة الدين بينهم ..

حيث يقول روبرت باير، الضابط السابق بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه)، الذي تخصص عدة سنوات في شؤون الشرق الاوسط: «هذا ما نسميه بالارتباط، وهو لا يمكن التعويل عليه كثيرا. قبل 11 سبتمبر، خيب آمالنا الألمان والبريطانيون».

واشار الى ان الولايات المتحدة وحلفاءها متخلفون كثيرا في الحرب الاستخبارية ويعتمدون على الصدفة المحضة))

وبعد هذا الفشل المرير .. تضطر الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى الاستعانة بعملائها العرب ، وأرباب الحيانة والعمالة ، لعلمها أنهم أشد بطشًا منهم بالمسلمين ، ولظنهم أنهم بخستهم ووسائل تعذيبهم أكثر قدرة منهم على انتزاع المعلومات من الأسرى .. نسأل الله تعالى أن يفرج كربهم وأن يعجل بفك أسرهم وأن يحفظهم من مكرهم وكيدهم.

فقد ورد في وسائل الإعلام أن الأمريكان قاموا بتسليم بعض الأسرى لدولهم ، لأنها أقدر على انتزاع الاعترافات منهم ، ويقول الدبلوماسيون والمسؤولون الاميركيون، كما تشير التقارير الاخبارية، الى انه ومنذ 11 سبتمبر، ان عددا كبيرا من المتهمين اعتقلوا في هدوء وارسلوا الى الشرق الاوسط.

دور المخابرات المصرية :

وقال دبلوماسي غربي: «ارتقى التعاون مع مصر على كل المستويات. وقد تزايدت رغبة المصريين في التعاون بعد 11 سبتمبر، ولديهم الكثير الذي يمكن ان يقدموه للغرب».

مثلها مثل الولايات المتحدة لم تعلق مصر على قضية المعتقلين.

وقال باير ان لدى المصريين قاعدة معلومات افضل مما لدى الولايات المتحدة، فعندما يبدأ احدهم في الحديث، فان هؤلاء الضباط سيعرفون ما اذا كان صادقا أم لا، لان لديهم مرجعيات ومعلومات تعينهم على ذلك، «كما ان لديهم خبرات اوسع مما لدى الـ«سي أي ايه».

ويثور جدل وسط مجتمع المخابرات الاميركي حول مدى فعالية التحقيقات العنيفة. ويقول باير، ويوافقه على ذلك آرت هلنيك، ضابط التحقيقات السابق بالسي آي ايه، ان السجين يمكن ان يقول أي شيء من اجل ايقاف التعذيب.

ولدى مصر وسورية دوافعهما الخاصة لاستجواب مقاتلي القاعدة. وفي حالة مصر، فان كثيرا من الدبلوماسيين يثمنون جهود مصر لمساعدة الولايات المتحدة ويقولون ان التعاون المصري صار ذا اتجاهين. فمصر تساعد الولايات المتحدة بالمعلومات الاستخبارية والولايات المتحدة تعيد الى مصر مواطنيها المطلوبين لديها.

هذا ما توصلت إليه أمريكا منذ بداية حربها على الإسلام تحت مسمى الإرهاب .. القبض على بعض الأسرى بواسطة بعض العملاء ، لمجرد الاشتباه أنهم ينتمون إل القاعدة .. جريًا منهم وراء سراب مزعوم ..وأملاً منهم في أن يصلوا إلى معرفة أي شيء عن القاعدة .. فخيب الله مسعاهم وشتت شملهم .. فلم ينالوا شيئًا .

تنبيه :

مما لا شك فيه أننا لا نريد من سرد هذا التقرير التخلي أو إعلان البراءة من الأسرى .. معاذ الله .. ولكن أردنا فقط بيان الفشل الذريع الذي أصاب الأمريكان ، وأنهم لم يستطيعوا بفضل الله تعالى أن يصلوا إلى ما يأملون من معرفة شيء عن الشيخ أسامة أو القاعدة .

ـ كما أننا نسعى جاهدين للذب والدفاع عن أعراض المسلمين ودماءهم في شتى أنحاء الأرض ، ونرى أنه من أعظم الواجبات الشرعية هو العمل عل فك أسر إخواننا ، ونسأل الله تعالى أن يمكنا من ذلك .

ـ كما أننا نهيب بالمسلمين في شتى أنحاء الأرض ونذكرهم بواجبهم نحو إخوانهم الأسرى ، ونذكرهم بأن الجهاد يصير فرض عين على كل مسلم إذا وقع فرد من أفراد المسلمين أسيرًا في يد الأعداء .

فهل ستستيقظ الأمة من الغفلة .. وترجع إلى دينها حتى يرفع الله عنها ما نزل بها من الذل والهوان ..

قال صلى الله عليه وسلم ((إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاً لا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ)).

نسأل الله تعالى أن يفك أسر إخواننا المسلمين في شتى أنحاء الأرض ، وأن يهلك أعداء الإسلام ومن والاهم وناصرهم .. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين